

الغارات

[838] وسميته (الدلائل البرهانية في تصحيح الحضرة الغروية) على ساكنها الصلوة والسلام، وقد رتبت الكتاب على مقدمتين وخمسة عشر باباً. أما المقدمة الاولى ففي الدليل على أنه عليه السلام في الغرى حسب ما يوجبه النظر. الذي يدل على ذلك اطباق المنتمين إلى ولاء أهل البيت عليهم السلام ويروون ذلك خلفاً عن سلف وهم ممن يستحيل حصرهم أو يتطرق عليهم المواطأة، وهذه قضية التواتر المفيد للعلم، وأن ذلك ثبت عندهم حسب ما دلهم عليه الائمة الطاهرون الذين هم العمدة في الاحكام الشرعية والامور الدينية، ومهما قال مخالفنا في هذه المقالة من ثبوت معجزات النبي صلى الله عليه وآله وأله وأنها معلومة فهو جوابنا في هذا الموضوع حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة. ولا يقال: لو كان الامر كما تقولون لحصل العلم لنا كما حصل لكم. لانا نقول: لا خلاف بيننا وبينكم أنه عليه السلام دفن سرا وحينئذ أهل بيته أعلم بسرهم من غيرهم، والتواتر الذي حصل لنا منهم ومما دلوا عليه وأشاروا ببنان - البيان إليه، ولو كان الامر كما يزعم مخالفنا لتطرق إليهم اللوم من وجه آخر وذلك أنه إذا كان عنده أنه عليه السلام مدفون في قصر الامارة، أو في رحبة مسجد الكوفة، أو في البقيع، أو في كوخ زادوه (1) كان يتعين أن يزوره فيها أو في واحد منها، ومن المعلوم أن هذه الاقاويل ليست لواحد فكان كل قائل بواحد منها يزوره من ذلك الموضوع كما يزور معروفا الكرخي والجنيد وسريا السقطي والشبلي، وأيضاً لاشك أن عترته وشيعته متفقون مجمعون على أن هذا الموضوع قبره عليه السلام لا يرتابون فيه أصلاً، ويرون عنده آثاراً تدل على صدق قولهم وهي كالحجة على المنكر. _____ 1 - كذا في الاصل لكن في فرجة الغرى من طبعة النجف: (بكرخ اروه) وفي طبعة تبريز: (بكرخ زاروه) وفي ذيل طبعة النجف: (كذا بالاصل ولعله [بكرخ الراذان] أو (بجوخ الراذان) كما يأتي في الكتاب) وسياًت صورة اخرى للفتة نقلا عن المنتظم لابن الجوزي.